

محاضرة نموذجية لمادة المشروع

مدرس المادة: أ.د. حامد ابراهيم الراشدي

م. الوان خليف محمود

م.م رويدة وعدالله محمد

المشروع : مادة منهجية في قسم التربية الفنية لطلبة المرحلة الرابعة يتضمن رسم لوحة زيتية تحت اشراف المدرس وهي مادة عملي.

الموضوع المطلوب: المدرسة الحديثة

القياس: 100×80سم

المادة: الوان زيت او اكريليك

الخامة: قماش كانفاس

الزمن: 4 ساعات

من المدارس الحديثة

المدرسة الرومانتيكية (الرومانسية)

كان القرن الثامن عشر في اوربا عصر زلزلة في القيم وتبدل في الطبقات الاجتماعية واستخفاف بالمبادئ القديمة وجهود ترقى للتحرر السياسي والفكري...، وأثر الثورة الفرنسية كذلك على مجتمعات اوربا لما تحمله من افكار جديدة...، وكذلك ظهور التيار الفلسفي الجديد الذي مهد للحساسية والشعور وظهر اثره فيما بعد في أدب روسو الفرنسي وتشاردنس الانكليزي، وشيلر الالمانى، وهناك عوامل أدبية ساعدت في ظهور الرومانتيكية منها اكتشاف شكسبير في قارة اوربا بعد أن ظل مجهولاً أكثر من قرن.

حدث في فرنسا هز المجتمع الفرنسي وهو غرق الباخرة ميدوزا ، الهبت هذه القصة مشاعر (جيريكو) فصمم على تصويرها بكل ما انطوت عليه من هول وبشاعة، ونجا من الموت (النجار الذي صنع السفينة) فطلب منه جيركو أن يصنع (طوف) مماثل لذلك الطوف الذي استخدمه البحارة، ووصف النجار لجيريكو تفاصيل الحادثة، وذهب جيريكو الى مستشفى مجاور لاقتراض بعض الجثث، فأرقدتها على (الطوف) بالشكل الذي وصفه النجار.

وانتهى جيريكو من رسم لوحة كبيرة ومثيرة، تصور هول الحادث بعنوان (طوف الميدوزا) وعرضت هذه اللوحة في صالون (1819) وفازت على الفور باعجاب الجمهور، واجمع النقد على استنكارها بدعوى (بشاعتها وخلوها من تلك الصفات الكلاسيكية التي لم تنزل تعتبر المثل الأعلى في الفن) (أي اتزان التكوين ورسانة التعبير، وسمو المعاني).

أعلن جيريكو تطبيق الفن وغادر الى انكلترا، وشاهد هناك لوحات لرسام متمرد على الاسلوب الكلاسيكي هو الانكليزي (جون كونستابل Constable) الذي خرج الى الطبيعة وأخذ يدرس واجهة إحدى المحلات وتعد (عربة الدريس) من أشهر تلك الاعمال.

وأصبح (آنكرز) بعد وفاة (دافيد) عام 1825 زعيم الفن الاكاديمي (الكلاسيكي) في فرنسا. ويقول انكرز (ان الرسم - أي الخط - هو الاساس في فن التصوير). وقد تحدى ديلاكروا هذه النظرية، جاعلاً اللون أدواته المباشرة لخلق الشكل، وأن لوحاته تنبض بالحياة الزاخرة بالألوان، وتجيش عاطفة وحركة.

بعد وفاة (جيريكو) بسنوات قليلة اشترت الحكومة الفرنسية لوحة (طوف الميروزا) التي تعتبر أول لوحة رومانتيكية بمعنى الكلمة في تاريخ الفن الحديث.

الفلسفة التي تأثرت بها الرومانتيكية:

1- نظرية الالهام الافلاطونية (الفنان هو رجل الالهام الذي يدرك من الاشياء ما لا يدركه عامة الناس وأن الفن هو هبة مقدسة جاءت للانسان من العالم السماوي عن طريق الهام الآلهة للفنان).

2- نظرية الافلاطونية الجديدة (افلوطين) (توطيد دعائم الفكرة الصوفية في الفن، ونظرية الفيض).

3- حركة (الفن للفن) هي من الحركات المرتبطة بالرومانسية، وأن صحة هذه الحركة (الفن للفن) كما نادى بها الشاعر (بودلير) هي احتجاج على الموقف النفعي والسلبيات ما قبل الرومانتيكية.

4- كانت دعوات (جان جاك روسو) الهاماً لبعض الفنانين الشباب في الخروج الى الطبيعة وحرية التعبير والانطلاق نحو الخيال والنزوع الى الوجدان.

5- الكوجيتو الديكارتي (أنا اشعر اذن أنا موجود) كان لها تأثير فلسفي مباشر.

السمات الجمالية للرومانتيكية:

1- اهتمت الرومانتيكية باللون، ومفهوم الجمال، والحركة، والديمومة، والخيال والانفعال.

2- الرومانتيكية فن يقوم على حكاية ما يجذب عواطف الجماهير من القصص المثيرة.

3- اعتمد الفن الرومانتيكي على المبالغة في تصوير المشاهد التراجيدية والدرامية.

4- الالوان ازهى من الواقع، الحركات اشد عنفاً، الابطال اعظم بطولة، النساء اروع فتنة وجمالاً.

5- اغفل الفن الرومانتيكي القيم الفنية الاصلية للكلاسيكيين (نبيل الموضوع، سمو المعاني، وصرامة التكوين).

6- ظهور العاطفة المتأججة على السطح التصويري، فهي غنائية.

- 7- تأثر الفن الرومانتيكي بالمشاهد المغربية في الوطن العربي، وتصويرها.
 - 8- لوحات الرومانتيكية تمثل الاثارة (مثل مواضيع حريق البرلمان، غرق سفينة في البحار).
 - 9- تقوم الرومانتيكية على تغليب الخيال على الواقع والاعتماد على العاطفة الشديدة والحب والحساسية.
 - 10- اكدت الرومانتيكية على فردية الفنان وذاتيته بقول ديلاكروا (من الضروري للفنان أن يتقرب من المثل في ذاته).
 - 11- الابتعاد عن العقل واطلاق العنان للوجدان في صياغة اروع الاعمال الرومانتيكية أي انها اعطت أهمية للقلب على العقل.
- ومن أبرز الفنانين الرومانتيكيين:**

- 1- **ديلاكروا:** فنان فرنسي وهو زعيم الرومانتيكية بعد (جيريكو) والذي طال به العمر ليرفع راية الرومانتيكية زهاء (40) عاماً إذ أدت جهوده الى القضاء على نفوذ الكلاسيكية وظهور الرومانتيكية التي عادت الطريق لظهور اشهر مذاهب الفن المعاصر فيما بعد. حيث كان ديلاكروا يشاطر أديب العصر (بلزك) بالرأي في أن من واجب الفنان هو التعبير عن الطبيعة لا نقل صورها موضحاً أن المقصود بهذا هو (تصوير ماهية الاشياء والمخلوقات) تأثر بأعمال (كونستابل)، اشهر اعمال (ديلاكروا) (قارب دانتلي)، (الحرية تقود الشعوب) و (مذبحة ساقز) وأكد هذا الفنان على الذاتية والفردية حيث قال (من الضروري أن يقترب الفنان من المثل في ذاته).
- 2- **كروس:** فنان تولى زعامة الفن في فرنسا بعد (دافيد) وقد تأثر كثيراً باستاذة (دافيد) وتولى ادارة مدرسته حيث سار هو وتلاميذه على خطى (دافيد) من خلال الالتزام بما سنه من قواعد مثل: 1- نيل الموضوع. 2- صرمة الخط. 3- رصانة الالوان. 4- انتقاء العاطفة. وبشرت لوحاته الأولى بفجر الحركة الرومانتيكية.
- 3- **جيريكو:** فنان فرنسي وهو من اشهر زعماء الحركة الرومانتيكية، فاذا كان (كروس) قد بشر بفجر الحركة الرومانتيكية فأن (جيريكو) يعد أول من رفع لواء هذه الحركة في فرنسا وتمرد على التقاليد الكلاسيكية، من اشهر اعماله (طوف الميدوزا) وهي لوحة كبيرة الحجم عمد فيها (جيريكو) الى تصوير الحادثة الاليمة التي اثارته مشاعر الفرنسيين وهي حادثة (سفينة ميدوزا) التي غرقت في عرض المحيط بعد اقلعها من موانئ افريقيا عرضت هذه اللوحة في صالون (1819) وقد فازت باعجاب الجمهور وتعتبر أول لوحة رومانتيكية (بمعنى الكلمة في تاريخ الفن).

4- كونسابل: فنان انكليزي من اشهر فناني الرومانتيكية في انكلترا تمرد على الكلاسيكية وخرج الى الطبيعة وأخذ يدرس تأثيرات الرياح والمطر وضوء الشمس وتقلب الجو، من اشهر لوحاته (عربة الدريس) وكانت لوحاته تعرض على واجهات المحلات.
من اشهر لوحاتهم



لوحة الفنان ديلاكروا



لوحة الفنان جريكو